

تصنيف تحديد الانتماء (الهوية) (اسرائيلي وعربي) قبل وبعد حرب حزيران

عربي		اسرائيلي	
١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٦
٪٢٠	٪١٨	٪١٨	٪٤٩
٪٢٩	٪١٨	٪٢٥	٪١٩
٪٢٠	٪٤١	٪ ٨	٪١٦
٪ ٥	٪ ٤	٪١١	٪ ٢
٪٢٥	٪١٨	٪٢٦	٪١٤
١٤٣	١١٤	١٨٤	١٦٦

في المرتبة الاولى من الدقة الذين وصفوا انفسهم باسرائيلي
في المرتبة الثانية من الدقة الذين وصفوا انفسهم باسرائيلي
في المرتبة الثالثة من الدقة الذين وصفوا انفسهم باسرائيلي
في المرتبة الرابعة من الدقة الذين وصفوا انفسهم باسرائيلي
في المرتبة الخامسة من الدقة الذين وصفوا انفسهم باسرائيلي
المصدر

تفسير قد يؤدي الى نتائج خاطئة .

ان تعاطف الشعور القومي عند العرب في اسرائيل لا يلاحظ فقط في تغير تحديد الانتماء (الهوية) ومشاعر القرابة في الحاضر ، بل ايضا في نظرتهم الى المستقبل . فبينما كانت الاكثريّة قبل الحرب تدعي ان مستقبلها « كعربي في اسرائيل » في اطار دولة اسرائيل (مع تأكيد هذه الاكثريّة على المساواة النامة في حقوق المواطنة) ، نرى ان هذه الاكثريّة قد حبطت بعد الحرب وظهرت اقلية لا بأس بها وعبرت على انها ترى مستقبلها في معزل عن دولة اسرائيل ومن المحتمل ايضا انها ترى مستقبلها في دمار اسرائيل . وهذه النتائج مبنية على اجوبة السؤال : « كيف ترى ان يكون مستقبل الاسرائيلي العربي » ؟ وقد طرح هذا السؤال قبل حرب حزيران وبعدها . في اجوبة المسام ١٩٦٦ : ٦٪ « سيصبحون جزءا من الجديور اليهودي » ، و ٨١٪ « شعب منفصل ولكن يتمتع بحقوق مواطنة متساوية في اطار الدولة الاسرائيلية » ، و ١٢٪ « ان يكونوا في دولة مستقلة لهم » . وفي اجوبة العام ١٩٦٧ : لم يجب احد املاّتا بـ « سيصبحون جزءا من الشعب اليهودي » ، واجاب ٥٣٪ « شعب ولكن يتمتع بحقوق مواطنة متساوية مع اطار الدولة الاسرائيلية » ، و ١٧٪ « ان يكونوا في دولة مستقلة لهم » ، و ١٩٪ « قيام دولة عربية على كل التراب الوطني الفلسطيني » .

هذه النتائج تطابق الموقف المتغير للمستفتين حول تزكية حرب اسرائيلية عربية . وقد وضع السؤال امام المستفتين بشكل مباشر تماما على هذه الصورة : « هل على العرب ان يحاربوا اسرائيل » ؟ (وفي عام ١٩٦٧ صيغ السؤال على هذا النحو : « هل على العرب ان يشنوا حربا اخرى على اسرائيل » ؟) . ارتفع الجواب « نعم » من ١٨٪

اكثر وضوحا عن التغير في تحديد الشخصية (الهوية) التي نجمت عن الحرب يجب ان نقارن بين التسلسلات التي ظهرت بها في عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٦ : ١ - اسرائيلي - ٢ - اسرائيلي عربي - ٣ - عربي فلسطيني . تحديد الشخصية بحسب ورودها التسلسل عام ١٩٦٧ : ١ - عربي - ٢ - مسلم او مسيحي - ٣ - اسرائيلي عربي - ٤ - فلسطيني . ونلاحظ ان الانتماء (الاسرائيلي) ورد اولا عام ١٩٦٦ بينما هذا الانتماء ورد في اخر التسلسل عام ١٩٦٧ وبرز مكانه الانتماء (العربي) .

والسؤال الاتي قد يستعمل دليلا اضافيا على هذا الميل ، « اين تشعر انك في وطنك اكثر ، في اسرائيل او في احدى البلدان العربية » ؟ الذين اجابوا « اكثر في وطني في اسرائيل » كانوا ٦٢٪ ١٩٦٦ واصبحوا ٣١٪ ١٩٦٧ . والذين اجابوا « اكثر في وطني في احدى البلدان العربية » كانوا ٢٣٪ ١٩٦٦ واصبحوا ٥٧٪ ١٩٦٧ . اما الذين « لا فرق » عندهم فكانوا ١٤٪ واصبحوا ١٢٪ . ويجب ان نلاحظ بان الذين اجابوا بانهم يشعرون في وطنهم اكثر عندما يكونون في البلاد العربية لا تعتبر اجابتهم دليلا على رغبتهم في الهجرة من فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ او عدم تمسكهم بوطنهم ، بل ان هذه الاجابات تعتبر معبرة عن مدى شعورهم في الغربة وعم بين اليهود . ولعمل الحدود المفتوحة بعد ١٩٦٧ تكأت جراح نفوسهم فولدت لديهم هذا الحنين الى البلاد العربية . انها دليل تاطع على اتجاه الانتماء القومي . كما يجب ان نبين ان الذين يجيبون بانهم يشعرون انهم في وطنهم اكثر وهم في اسرائيل لا يعبرون عن حبهم لاسرائيل سياسة وكيانا بل عن حبهم لترابهم الوطني الذي يسمونه فلسطين بينما يسميه اليهود « اسرائيل » . ان ترك الاحصاءات عائمة بدون